

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

طيب احسن الله اليكم وهذا الاخ عبد الرحمن يقترح علي القراءة بهالنسخة يقول لان ما في اخطاء مطلقا فهل ترون هذا يا شيخ؟ ايه ما في معنى. اذا كانت ما في اخطاء. ما نزع. لا هو ها؟ امس يا شيخ كله صحيح. عجيب - [00:00:00](#)

اي طبعة من الجنس اللي عندك صحيح من جيت انت يا خالد؟ ها ها من اللي اخذ مني اه لا اله الا الله تراه غير الرجال بدلها وجا بيه انت قلت لي قلت لي ان ان - [00:00:16](#)

اني اني نسيت في مصر فقلت خذ نسخة سبحان الله مكتوب عليها اسمي طيب هل يمكن اني اخذتها بعجلة وظيفتك هذي على كل حال ايضا حامد الفقيه اقل حواجب اللي مع عبد الرحمن سم - [00:00:53](#)

كيف؟ فيها زيادات عجيب يعني عندكم انتم تنبه عليه بعض الاخوة والله نقول خلوا التصحيح اجل عن النسخ اللي عندي اخطيه فقط خلاص وانا اذا اقررت خالد معناه ان انه مطابق للي عندي. تمام - [00:01:22](#)

ها؟ يرفع نسخة الشيخ ناصر لان نسخته يا عبد الرحمن الفقيه اغلب الناس خيشة ايه ما يخالف اذا اختلفت ممكن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:01:52](#)

اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اتباع الصراط المستقيم ومع ان الله قد حذر ناسبي خمسة صفحة خمسة نعم اقرأ - [00:02:21](#)

طيب خلي شي ولهذا كان سنة وايضا يقولون ها بعده سطين او ثلاثة. نعم طيب حيث قال فيما اخرجه في الصحيحين. آ قبل سطر ومع ان الله قد حذرنا طيب ومع ان الله قد حذرنا سبيلهم فقضاؤه ناقد بما اخبر به رسوله من - [00:02:42](#)

ما سبق في علمه حيث قال فيما اخرجه في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر - [00:03:11](#)

رب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وروى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي مأخذ القرون شبرا - [00:03:31](#)

شبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم؟ قال ومن الناس الا اولئك؟ فاخبر انه وسيكون في امته مضاهاة لليهود والنصارى وهم اهل الكتاب ومضاهاة لفارس والروم وهم والاعاجم وقد كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التشبه بهؤلاء وهؤلاء وليس هذا اخبارا عن جميع - [00:03:51](#)

الامة بل قد تواتر عنه انه قال لا تزال طائفة من امتي من لا تزال طائفة من امتي عندنا من امته الظهير نسخة نعم بل قد تواتر عنه انه قال لا تزال طائفة من امته ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة. واخبر صلى الله - [00:04:21](#)

الله عليه وسلم ان الله لا يجمع هذه الامة على ضلالة وان الله لا يزال يغرس في هذا الدين غرسا تستعمله فيه بطاعته. اللهم اجعلنا فعلم بخبره الصدق انه لا فعلم بخبره الصدق ان لابد ان يكون في - [00:04:52](#)

امته قوم متمسكين بهديه عند انهم في امته. يعني بحذف لابد لكن اقول النصف الموجود طيب تمام لا انه في مثل قوم ان كان هي ان في امته ان في امته بدون ضمير ايه قوم متمسكون - [00:05:12](#)

نعم. فعلم بخبره الصدق ان لابد ان يكون في امته قوم متمسكون بهديه الذي هو دين الاسلام محضا وقوم منحرفين الى شعبة من شعب دين اليهود او الى شعبة من شعب دين النصارى. وان كان الرجل لا - [00:05:39](#)

بهذا الانحراف. نعم مم. من شعب اليهود الشعب المصري نعم. وهو كذلك. ما فيها دين عندنا تحط بين قوسين وتحط عندكم نسخة. الزائد اللي عنده زيادة يجعلها بين قوسين يكتب عليها خاء - [00:05:59](#)

لا نسخة ولا يختلف المعنى بحذفها. الكلام الان الزائد الشعب والدين؟ نعم معه دين وان كان الرجل لا يكفر بهذا الانحراف بل وقد لا يفسق ايضا بل قد يكون الانحراف بل قد يكون الانحراف بل قد - [00:06:21](#)

تكون الانحراف بل قد يكون الانحراف كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون سيئة وقد يكون خطأ وهذا نسخة معصية وهذا الانحراف امر تتقاضاه الطباع ويزينه الشيطان. هذه الجملة اراد المؤلف رحمه الله اننا وان كنا قد امرنا - [00:06:48](#)

اجتناب طريق اليهود والنصارى فان ما قضاه الله تعالى في علمه لابد ان يقع وهو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ان هذه الامة تتبع سنن من كان قبلها وسنن بفتح السين ويجوز ظمها - [00:07:16](#)

فعلى الفجر تكون بمعنى الطريق وعلى الظم تكون بمعنى الطرق لانها جمع سنة والسنة في اللغة الطريقة وقول الرسول عليه الصلاة والسلام فمن هذا استفهام تقرير لان الصحابة استغربوا واستنكروا ان تتبع هذه الامة سنن من كان قبلها - [00:07:34](#)

فقالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ وهذا الاستفهام للتقرير ولكن هذا التقرير لا يعني الاقرار. يعني ان قرر بان هذا سيكون لكنه لا يقر عليه الصلاة والسلام بل نهينا عن اتباعه. ثم بين المؤلف رحمه الله ان الانسان آ - [00:07:58](#)

ان هذه امة لا يمكن ان تكون كلها مشابهة لليهود والنصارى بل لابد ان يكون منها امة طائفة منصوره قائمة بامر الله الى يوم القيامة وكذلك بين رحمه الله ان الناس ينحرفون - [00:08:18](#)

هو انحراف اربعة اقسام كفر وفسق ومعصية وخطأ اربعة اقسام فان كان انحراف يؤدي الى الردة صار كفرا يؤدي الى خرم المروءة والدين ولكن لا يصل الى الكفر فهو فسق - [00:08:37](#)

دون ذلك فهو معصية ناتج عن تأويل له مساغ في اللغة يكون خطأ ويصح ان يوصف هذا الخطأ بالانحراف لكن لا يصح ان يوصف قائله بانه منحرف اذا علمنا انه صادر عن عن اجتهاده - [00:09:05](#)

وهذا هو بيت القصيد فيما يرى في كلام بعض الائمة الذين يستشهد لهم الامة بالنصح لله وللكتاب والرسول وائمة المسلمين من الانحراف فان نقول هذا انحراف صادر عن خطأ ونصف هذا بانه انحراف وانه ظلال لكن لا لا نصف - [00:09:28](#)

المنحرف بانه منحرف لماذا؟ لانه وقع عن خطأ وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اجتهد من هذه الامة فخطأ فله اجر. والذي له اجر لا يمكن ان يقوم منه لا يمكن ان يقال منحرف - [00:09:55](#)

لكن من علم منه سوء القصد من علم منه سوء القصد والمعاندة حينئذ اذا قال قولاً منحرفاً قلنا انه منحرف نفس الفاعل وعليه فاجب ان نعرف الفرق بين القائل والمقولة والفاعل والفعله - [00:10:14](#)

نعم وهذا الانحراف امر تتقاضاه الطباع ويزينه الشيطان فلذلك امر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهداية الى الاستقامة الى الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا نصرانية اصلاً وانا اشير الى بعض امور اهل الكتاب والاعاجم. عندي انا وانا نشير - [00:10:38](#)

كده عندكم وانا نشير نسخة وانا اشير هذا مفرد وانا نشير هذا جمع. والمعنى واحد. نعم. وانا الى بعض امور اهل الكتاب والاعاجم التي ابتليت بها هذه الامة. ليجتنب المسلم الحنيف الانحراف عن الصراط - [00:11:09](#)

المستقيم الى صراط المغضوب عليهم او الضالين. قال الله سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردون لكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فذم اليهود على ما حسدوا - [00:11:39](#)

المؤمنين على العلم والهدى وقد يبتلى بعض المنتسبين الى العلم وغيرهم بنوع من الحسد لمن هداه الله علم نافع او عمل صالح وهو خلق مذموم مطلقاً وهو في هذا الموضع من اخلاق المغضوب عليهم - [00:11:59](#)

وقال الله سبحانه والله لا يحب كل مختال فخور. الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. ويكتمون ما اتاهم الله من فضله فوصفهم بالبخل الذي هو البخل بالعلم والبخل بالمال ويكتمون ها؟ الاية ان الله لا يوفق - [00:12:19](#)

الذين يبخلون قبلها ان الله لا يحب من كان مختالاً غفورا. اي نعم وهو كذلك لان عندنا هما ايتان والله لا يحب كل مختال فخور اية ان

الله لا يحب من كان مختالا فخورا اية لكن بعدها انت - [00:12:44](#)

اه اعد الاية من اولها. وقال الله سبحانه والله لا يحب كل مختال فخور. الذين ييخلون ويأمرؤن الاية الاية اللي في النسا ان الله لا

يحب من كان مبتلى فخورا الذين ييخلون - [00:13:08](#)

فيعدل اول الاية نعم اي ما يخالف اقرا نعم موافقة لهذا اي هذه اخر اية يدل على ان المراد المؤلف اية النساء ان الله لا يحب ما كان

مختانا فخورا وهي عندنا كذلك - [00:13:25](#)

من كان؟ نعم. مختالا فخورا. يا شيخ مبينة عندنا مبينة عندنا في البداية يا شيخ ان الله لا يحب كل مختال الذين ييخلون ويأمرؤن

الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله. في حين ان صحت الاية ان الله لا يحب من كان مختلفا فخورا. فتكون هي - [00:13:52](#)

طيب او هي كذلك؟ هذي هذي هي عندنا اية النساء ان الله لا يحب من كان مختانا فخورا - [00:14:12](#)